الكسرة فتقارب الكسرة الواقعة بعد الالف وتصير الاصوات من نمط واحد وقد ترد الامالة
للتنبيه على اصل او غيره مما سياتى واما حكمها فانها وجه جايز فلهذا النحو تفخيم كل ممال لانه
الاصل اذ الالف اذا لم تمل كانت حقيقية فاذا اميلت ترددت بين الالف واليا والاصل فى الحروف
ان لا يمازج صوته صوت غيره قاله الجابرى وامّا محلها فانه سما المتمكنة والافعال غالبًا
ويانى التنبيه على غير الغالب واما اصحابها فتميم وقيس واسد وعامة نجد ولا يميل الحجازيون
الا مواضع قليلة واما الاسباب التى يمال لاجلها فثمانية احدها كون الالف مبدلة من يا متطرفة
فى الاسما والافعال فمثاله فى الاسما الهدى والفتى ومثاله فى الافعال هدى واشترى فالالف
فيهن مبدلة من يا بدليل الهديان والفتيان وهديت واشتريت اخذا من قول الشاطبى المغوية
وتثنية الاسما تكشفها وان رددت اليك الفعل صادفت منهلا ولا يمال نحو ناب
بالنون وهو المسن مع ان الفه مبدلة عن يا بدليل قولهم فى تكسيره انياب لعدم التطرف
الا ان يكون مجرورا فان من العرب من يميله نحو نظرت الى ناب وسبب الامالة هنا كسرة
الاعراب لا غير وان كانت عارضة قاله الشاطبى النحوى وانما اميل نحو فتاه مونث فتى وهواه
وان لم تكن الالف طرفا فى اللفظ لان تا التانيث فى تقدير الانفصال فالالف فيهما مبدلة
من يا فهى وان لم تتطرف لفظا فهى متطرفة حكما والسبب الثانى كون اليا تخلفها اى الالف فى بعض
التصاريف كالف ملهى مما كان بدلا من واو والف ارطى مما كان زايدا للالحاق والف حبلى مما
كان زايدا للتانيث والف غزا مما كان بدلا من واو فى الافعال فهذه الامثلة وشبهها تمال
لان اليا تخلف الالف فيها فى بعض التصاريف كالتثنية والجمع فى الاسما والبنا للمفعول
فى الافعال كقولهم فى التثنية ملهيان وارطيان وحبليان وفى الجمع ملهيات وارطيات
وحبليات وفى البنا للمفعول غزى وعلى هذا الاخير فيشكل قول الناظم فى النظم وغيره ان
امالة تلا فى والقمر اذا تلاها لمناسبة امالة جلاها وقوله فى شرح الكافية وقول ابنه فى شرح
النظم ان امالة سجى لمناسبة امالة الف قلى بل امالتهما كقولك اذا بنيتهما للمفعول تلى وسجى
بضم اولهما وكسر ما قبل اخرهما فتخلف اليا فيهما الالف فلا حاجة الى دعوى التناسب اذا امكن
غيره واجاب المرادى عن ذلك لما ذكر التناسب فقال ان السبب المقتضى لامالة ذلك منقلبة
الف عن واو لم يعتبره القرا يعنى بالقاف ولذلك لم يميلوا هذا النوع حيث وقع وانما اما لوا منه
ما جاور الممال فلما اما لوا تلاها ونحوه وليس من عادتهم امالة ذلك علم ان الداعى الى امالته عندهم
انما هو التناسب وقال هنا جواز الامالة فى نحو دعا وغزى لانه يؤول الى اليا اذا بنى للمفعول
وعندى ان هذا الجواب لا يرفع الاشكال لان الاشكال على اصطلاح النحويين والجواب على
اصطلاح القرا فلم يتلاقيا على اصطلاح واحد ويستثنى من ذلك المذكور وهو كون اليا
تخلف الالف فى بعض التصاريف ما رجوعه الى اليا مختص بلغة شاذة او رجوعه الى اليا بسبب
ممازجة الالف لحرف زايد فلا يمال شى من ذلك فالاول وهو اختصاص رجوع الالف الى
اليا بلغة شاذة كرجوع الف عصا وقفا المنقلبة عن واو الى اليا فى قول هذيل اذا اضافوهما
الى يا المتكلم حيث يقولون عصىّ وقفىّ بتشديد اليا والاصل عصوى وقفوى اجتمعت
الواو واليا وسبقت احداهما بالسكون قلبت الواو يا وادغمت اليا فى اليا والثانى وهو رجوع
الالف الى اليا بسبب ممازجة الالف لحرف زايد كرجوعهما اى الف عصا وقفا الى اليا اذا
صغرا عند الجميع فقيل عصية وقفى بتشديد اليا فيهما والاصل عصيو وقفيو ففعل

ماتقدم

ماتقدم وقلبت يا لممازجتها اليا التصغير وهى حرف زايد والممازجة المخالطة والمجاورة او جمعا
اى عصى وقفا على فعول فقيل عصىّ وقفىّ بتشديد اليا فيهما والاصل عصوو وقفوو
قلبت الواو الاخيرة يا كراهة اجتماع واوين فصارا عصوى وقفوى فاجتمعت الواو واليا وسبقت
احداهما بالسكون فقلبت الواو يا وادغمت اليا فى اليا وقلبت الضمة التانية كسرة لتصح اليا من القلب
واذا شئت كسرت فاوهما اتباعا للكسرة بعدهما وقرا الحسن فاذا حبالهم وعصيهم بضم العين حيث وقع ردا
الى اصله فاليا التانية المدغم فيها هى الف عصى وقفا وقلبت يا لممازجتها اليا المنقلبة عن واو فعول
وهى حرف زايد السبب الثالث كون الالف مبدلة من عين فعل يول عند اسناده الى التا
فوق الى قولك فلت بكسر الفا وحذف العين سوا كانت تلك الالف المبدلة من عين الفعل منقلبة عن يا
مفتوحة او مكسورة فالاول نحو باع وكال والثانى نحو هاب او من واو مكسورة كخاف وكاد ومات فانك
تقول فيها اذا اسندتها الى تا الضمير بعت وكلت وهبت وخفت وكدت ومت بكسر الفا فى الجميع قال ابن
بالكسر حذف عين الفعل فتصير فى اللفظ على وزن فلت والاصل فعلت بكسر العين اما بطريق الاصالة
كما فى هبت وخفت وكدت ومت واما بطريق التحويل كما فى بعت وكلت فان اصل حركة عينهما الفتح
ثم نقلا الى فعل بكسر العين ثم تنقل الكسرة فى الجميع الى فا الكلمة وتحذف العين لالتقا الساكنين
وقيل فى يا اى العين المفتوح لا تحويل ولكن لما حذفت العين حركت الفا بكسرة مجتلبة للدلالة
على ان العين يا فهذه وما اشبهها تمال لما ذكرنا بخلاف المنقلبة عن واو مفتوحة نحو قال
وعن واو مضمومة نحو طال فى لغة الجميع ومات فى لغة الضم فهذه لا تمال لانك تقول اذا
اسندتها الى تا الضمير قلت وطلت ومت بضم الفا فيهن اما قلت فبالتحويل واما طلت ومت
فعلى الاصل وتبين ان مات تمال فى لغة الكسر ولا تمال فى لغة الضم السبب الرابع وقوع الالف قبل
اليا المفتوحه متصلة كبايعته وسايرته ذكره ابن الدهان وشله بابه وقد اهمله الناظم فى
النظم وسيبويه والاكثرون وذكره فى التسهيل فقال او متقدمة على يا تليها السبب الخامس
وقوعها اى الالف بعد اليا حال كونها متصلة بها من غير حاجز بينهما كبيان بتخفيف اليا وكيال وبياع
بتشديدها الا ان الامالة مع التشديد اقوى لتكرر السبب او منفصلة منها بحرف واحد كشيبان
علما من الشيب وجادت يداه والاول اقوى لان انخفاض الصوت بالساكنة اظهر منه فى
المتحركة من قربها من حيز المد او منفصلة منها بحرفين احدهما وعبارة التسهيل ثانيهما
الها نحو دخلت هند بيتها وشرطان لا يفصل بين اليا والها بحرف مضموم نحو هند اتسع بيتها
قاله الموضح فى الحواشى السبب السادس وقوع الالف قبل الكسرة متصلة نحو عالم وكاتب
السبب السابع وقوعها اى الالف بعدها اى الكسرة منفصلة منها اما بحرف واحد نحو كتاب
وسلاح فالفاصل بين الكسرة والالف فى الاول التا وفى الثانى اللام او منفصلة بحرفين كاعلما
متحركة واحدهما وهو الثانى ها واولهما غير مضموم فيمال نحو يريد ان يضربها دون هو نضربها
او منفصلة بحرفين اولهما ساكن فيمال نحو شملال بالشين المعجمة وهى الناقة الخفيفة وسرواح
بمهملات وهى الناقة العظيمة دون رايت عنبا الاعلى وجر شاد او منفصلة بهذين الحرفين الساكن فالمتحرك
وبالها نحو درهمك وهذا ساقط من اصل التسهيل وفيه فصل ثلاثة احرف ساكن وها وغيرهما
وذكر ابن الحاجب وغيره ان امالة ذلك شاذة وهو ظاهر لان اقل درجة الساكن والها ان لا يتنزلا
منزلة حرف واحد محرك غيرهما وذلك لا امالة معه ولم يذكر الفارسى فى الايضاح ان امالة
درهمان بالنون شاذة مع تنصيصه على الامالة للكسرة السابقة اعنى لا الكسرة نون التثنية فلذلك

Copyright © King Saud University